يؤكد الدكتور لا موت ساج أن نفوذاً لطيفاً وغير مرئي ينبع من إرادة ثابتة وقوية يوجه الآخرين ويؤثر فيهم أكثر من الكلام، ومن يمتلكه يصبح قوة راسخة. هذه القوة يمكن تحصيلها بتغذية الملكات الذهنية. تأثير الإنسان في الآخرين يعتمد بالأساس على أخلاقه وقوته المعنوية، وليس على المظهر الخارجي المبالغ فيه. فبينما العناية بالهندام مهمة لتجنب النقد، يجب ألا تكون الهم الأكبر أو وسيلة للتباهي. الأهم هو توجيه كل الاهتمام لتقوية الإرادة، لأنها الميزة الفاصلة في تحديد الطباع والمبادئ والفكر. للفكر أيضاً أثر مرئي يتجلى في الطلعة والنظرة ويصحح القوام، لكن الجمال الخارجي وحده لا يخلق جاذبية حقيقية في النفوس إن لم يقترن بصدى نفسي داخلي، كما عبر جبران خليل جبران بقوله: "ما الجمال بالوجوه إنما الحسن شعاع للقلوب". لذا، ينبغي السعي لتقوية الإرادة وتمرينها بتنفيذ القرارات الخاصة. فالتزامك بقرار ما يحفز طاقتك الإرادية لدعم استغراقك الفكري ومنحه القوة. وإن لم تفعل، ستميل لا شعورياً لتجاهل الجهد اللازم للحفاظ على التركيز، مما يؤدي لاتخاذ قرارات عجولة للتخلص من المشاكل.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي